

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ولها فضائل وآفات وآداب .

أما الفضائل فست .

أولها : الفراغ للعبادات والاستيناس بمناجاة رب الأرباب عن مناجاة المخلوقات والاستكشاف بأسرار الله تعالى في أمر الدنيا والآخرة وملكوت السماء والأرض .

وثانيها : التخلص بالعزلة عن المعاصي التي لا يسلم منها الإنسان عند الصحة إلا نادرا .

ثالثها : الخلاص من الفتن والخصومات وصيانة الدين والنفس . (2 / 40) .

رابعها : الخلاص من شر الناس من الغيبة له وسوء الظن به والتهمة عليه والاقتراحات والأطماع الكاذبة التي يعد الوفاء بها .

خامسها : انقطاع طمع الناس عنه وانقطاع طمعه عنهم .

سادسها : الخلاص من مشاهدة الثقلاء السفهاء ومقاساة أخلاقهم .

وأما الآفات : فأولها فوات التعليم والتعلم وهما أعظم العبادات .

ثانيها : فوات النفع والانتفاع لأن كلا منهما بالمخالطة .

ثالثها : فوات التأدب والتأديب بكسر النفس وقهر الشهوات بتحمل أذى الناس .

رابعها : فوات الاستيناس والإيناس بالصلحاء الأتقياء .

خامسها : فوات نيل الثواب وإنالته .

أما النيل : فبحضور الجمعة والجماعات والجنائز وعيادة المرضى وحضور العيدين .

وأما الإنالة : فهي سد باب التعزية والتهنئة والعيادة والزيارة إن كان عالما تقيا .

ففي هذه الصورة ينبغي أن يوازن ثواب هذه بآفاتها ويرجح ما ترجح .

سادسها : فوات التجارب إذ العقل الغريزي غير كاف بها .

وأما آدابها : فهي أن ينوي بعزلته كف شره عن الناس أولا ثم طلب السلامة من الأشرار .

ثانيا : ثم الخلاص من آفات الاختلاط .

ثالثا : التجرد بكنه الهمة لعبادة الله .

رابعا : ثم المواظبة في الخلوة على العلم والعمل والفكر والذكر والخلاص عن استماع

أخبار الناس وأراجيف البلد اللذين يشوشان القلب لا سيما في الصلاة وهذا العلم ذكره في (

مدينة العلوم) في العلوم المتعلقة بالعبادات